الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

العنوان :

# المهارات التواصلية لتلميذ ما قبل المدرسة في ضوء مقاربات التربية الحديثة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس كلاسيك في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:

- حياة واكلي .
- شفيعة طوطاح .

إشراف الأستاذ:

الياس جوادي .

السنة الجامعية:2013/2012

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# كلمة شكر

**قال الله تعالى** : << رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والديّ وأن اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين>> { النمل:19}

في البداية نشكر المنّان على ما تفضل به علينا من جود وفضل و إحسان مولانا

و خالقنا ووليّنا في الدنيا و الآخرةٍ، نشكره على نعمة الإيمان و نعمة التوفيق لإنجاز هذا البحث و نعمة العطاء بعد الحرمان.

كما نتوجه بالشكر والعرفان و جزيل الامتنان إلى أستاذنا الفاضل " الياس جوادي " على قبــول هذا البحث و على ما قدمه لنا من توجيهات و إرشادات و نصائح جزاك الله عنا كل خير .

دون أن ننسى السيد "ربّوح يوسف" بما تفضل علينا من مساعدة و توجيهات .

شفيعـة ـ حياة

# إهداء

**قال سبحانه وتعالى: "ولاتقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما" الإسراء (23).**

**إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ....إلى من علمني العطاء بدون انتظار.....**

**إلى من احمل اسمه بكل افتخار...أرجو من الخالق أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها**

**بعد طول انتظار... وستبقى كلماتك نجوما اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد..."أبي الغالي ".**

**إلى من أرضعتني الحب والحنان..إلى رمز الحب وبلسم الشفاء..إلى القلب الناصع بالبياض...**

**.إلى التي كان دعاؤها سر النجاح"أمي الغالية".**

**إلى من ظلت شمعة صامتة تنير دربي ...فكانت لؤلؤة دربي "جدتي حدة"حفظها الله..**

**و إلى جدتاي "أم السعد، الضاوية"حفظهما الله وأطال في عمرهما.**

**إلى الذي أراد لي دائما العلى والنجاح"جدي عيسى" أطال الله في عمره.**

**إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة رياحين حياتي"إسلام، إكرام، أشواق، ألاء ،هيثم"**

**إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات...إلى من هم سندي في الحياة ،**

**إخوتي حفضهم الله"محمد ،فريد،حسين،سفيان،وهارون"وأخواتي"مايسة وزوجها ،ليلى وزوجها، أمال".**

**إلى من كان العون والسند لنا خالي العزيز"مفتاح"وعائلته الكريمة.**

**إلى كل أعمامي وعماتي واخص بالذكر عمي "مخلوف وعائلته".**

**إلى من قضيت معهن أجمل اللحظات...إلى أخواتي في الغرفة،مسعودة،فضيلة،عقيلة،فطيمة،وكريمة.**

**إلى المخلصة الوفية سعيدة نادي.**

**إلى صديقتي التي رافقتني خلال رحلتي الدراسية شفيعة طوطاح.**

**إلى كل من علمني حرفا في هذه الحياة...**

**إلى كل هؤلاء اهدي نتاج جهدي عربون حبي وتقديري لهم.**

حياة

# إهداء

**إلى من قال عنهما الرّحمن:"و بالوالدين إحسانًا"**

إلى من غمرتني حباً وحناناً،إلى أغلى إنسانة،إلى الحضن الذي أهداني دفء الحياة،إلى التي تعجز عن وصفها العبارات،إلى من كانت الجنّة تحت قدميها: أمّـي الغاليـــــّة حفظها الله.

إلىرمز العزّة و الوقار، إلى من أحمل اسمه بافتخار، إلى من شيّد لحياتي صرحا شامخ الأركان سناه: أبـي العزيـــز رعاه الله.

إلى من كان لي أباً ثانيا و أخا حامياً، إلىقرّة عيني أخي الغـــالي حكـيم نصره الله.

إلى زهرات البيت و بسماته إلى أخواتي:سهيلة.

آسيا و زوجها فريد و الكتكوت الصّغير زكرياء.

نسيمة و زوجها جهيد و الحلوين ياسين و عبد الله.

سميرة و زوجها كمال و الرّوح الطّاهـرة مرام.

إلى أفراد أسرتي الجديدة.

إلى كـــــــل أقاربي.

إلى كل رفيقاتي : رفيقة،ميرة،ريمة،شهيرة،نبيلة،مريم،أمينة،حفيظة،مليكة،دليلة،صارة،أمينة.

إلىمن قضيت معها أيّام الجامعة و قاسمتني حلوها و مرّ ها: يشير حدّة.

إلى من شاركتني طريق البحث: واكلي حياة.

إلى كل من ساعدني في عملي هذا ولو بنصيحة.

إلى كل من أحبّني في الله و أحببته، إلى كل من زرع الهناء في مهجتي و فسح المجال لبسمتـي و سيّج أبواب دمعتي.

إليكم أهدي ثمرة جهدي.

شفيعة

# مقدمـــة

**مقدمة :**

تعتبر مرحلة ما قبل الدراسة من أهم المراحل النّمائيّة في حياة الإنسان إذ حظيت باهتمام مختلف علماء النفس ، نظرا لأهميتها في دورة حياة الإنسان ، فهي الأساس الذي تتشكل عليه معالم شخصية الطفل مستقبلا ،كما أنها الأصل ، بينما المراحل النّمائيّة اللاحقة امتداد طبيعي لها ، لذلك فإن نمو الطفل ذهنيـا و حركيا و نفسيا يفرض تغير طرائق تربيته ، والتربية الحديثة أولت عناية فائقة بمرحلة الطفولة فوضعت مناهج تعليمية تربوية انطلاقا من معرفة حاجات الطفل النفسية و العقلية .

و انطلاقا من موضوعنا المتمثل في المهارات التّواصليّة لتلميذ ما قبل المدرسة في ضوء مقاربات التربية الحديثة حاولنا التعرف على المهارات التواصلية للطفل و أهم حاجات الطفل في ضوء التربية الحديثة باعتبارها المنهج المعتمد في تربية الأطفال والأسئلة المطروحة في هذا المقام كالتالي :

- ما هي المهارات التواصلية، و ما هي أهم حاجات الطفل التي تدفعه إلى التواصل ؟
- كيف تكون جاهزية تلميذ ما قبل المدرسة للتعليم
- ما مفهوم التربية الحديثة؟
- وما هي مبادئها وما هي مناهجها ؟

و للإجابة على هذه الأسئلة قسمنا بحثنا هذا إلى ثلاثة فصول هي :

الفصل الأول : المهارات التواصلية ، ويتفرع إلى ثلاثة مباحث هي :

المبحث الاول : تعريف مهارة التواصل لغة و اصطلاحا،المبحث الثاني : أنواع المهارات التواصلية أمّا المبحث الثالث فتناولنا فيه أهم الحاجات التي تدفع الطفل إلى التواصل

الفصل الثاني : المعنون بـ " تلميذ ما قبل المدرسة و جاهزيته للتعليم " و المقسم إلى مبحثين هما :

المبحث الأول : مفهوم تلميذ ما قبل المدرسة،المبحث الثاني : جاهزية الطفل للتعليم في المدرسة

أمّا الفصل الثالث فتناولنا فيه التربية الحديثة و هو مقسم إلى ثلاثة مباحث هي :

المبحث الأول : مفهوم التربية الحديثة،المبحث الثاني : مبادئ التربية الحديثة أمّا المبحث الثالث فتناولنا مناهج التربية الحديثة.

و من المراجع المعتمدة في هذا البحث : مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها لمحسن علي عطية ، بحوث ودراسات في علم النفس لأمل الأحمد.

وتتمثّل أسباب الاختيار لهذا الموضوع في :

الاهتمام الشّخصي بالطّفولة،و بكل ما يتعلّق بها ،باعتبارها اللّبنة الأولى للإنسان عامّـة ولأنّ العلمـاء و الدّارسين أولوا هذا العلم الحديث بالغ الاهتمام ، فانّه جذبنا إلى معرفته فحاولنا من خلال هذا البحث التّعرّف على بعض جوانبه لأنه يبحث عن مهارات التّواصل عند طفل ما قبل المدرسة .

و من الصعوبات التي واجهتنا في معالجة هذا الموضوع هي نقطة البداية، ما هي النقاط التي ينبغي أن يحتويها باعتباره موضوع متشعب، كذلك نقص المراجع التي تخدم هذا الموضوع.

# الفصل الأول :

## **المهارات التّواصليّة**

- ✓ **تمهيد.**
- ✓ **مفهوم المهارات التواصلية.**
- ✓ **أنواع المهارات التواصلية.**
- ✓ **أهم الحاجات التي تدفع الطّفل إلى التواصل.**

**تمهيد :**

أظهرت الدراسات النفسية في السنوات الأخيرة أهمية العناية بالطفولة المبكرة أي طفل ما قبل التّمدرس في بناء النمو اللغوي للطفل و هذا متوقف على محيط سليم ونشط ومواقف مشجعة على التعبير والتحدث و الطلاقة و الاستفسار والاستماع والاستعداد المبكر لاكتساب المهارات التواصلية الأساسية بصورة صحيحة لذلك يحتاج الأطفال إلى التفاعل معهم و الاهتمام بأمورهم و تشجيعهم على الاستقلالية كما يحتاجون إلى معرفة المعايير و الحدود القيمة ،وإشباع هذه الحاجات ، الأمر الذي يعطيهم الثقة بالنفس ويساعدهم على التواصل الجيد مع الآخرين . [1]

1 ينظر، جمال عبد الفتاح، العساف، و رائد فخري أبو لطيفة، تنمية مهارات اللغة لدى الطفل ، الروضة، مكتبة المجمع العربي، الأردن،عمان،ط1، 2009 ،ص 13.

**أولا : مفهوم المهارات التواصلية**

**1 تعريف المهارات**

**أ – لغة :**

جاء في القاموس المحيط " مهر ، الماهر الحذق بكل عمل و السابح المجيد ،جمعها مهرة ، وقد مهر الشيء مهرا مهورا و مهارة و مهارا ً ".[1]

**ب – اصطلاحا :**

المهارة تعني السهولة و الدقة و السرعة و الإتقان و الاقتصاد في الوقت و الجهد في أداء عمل معين يؤديه الفرد .[2]

و يجوز التعبير عنها بالقول أنها قدرة مكتسبة ذات خصوصية تكون منصبة على عمل قابل للملاحظة بسهولة لأنها ذات صلة بما هو تطبيقي عملي. [3]

**2 – تعريف التواصل**

**أ – لغة :**

جاء في لسان العرب " وصل : وصلت الشيء وصلا و صلة و الوصل ضد الهجران.

ابن سيده : الوصل خلاف الفصل – و اتصل الشيء بالشيء : لم ينقطع .

و الوصل ضد الهجران ، و التواصل ضد التصارم . [4]

**ب – اصطلاحا :**

يعرف أوكسفورد الاتصال بأنه : << نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار و المعلومات بالكلام أو بالكتابة أو بالإشارات >> . [5]

---

1 فيروز آبادي، القاموس المحيط،ج1 ، دار الكتب العلمية، لبنان ،ط1، 2004، ص288.

2 سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل،عمان، الأردن،ط1 2005، ص144.

3 خالد لبصيص، التدريس العلمي و الفني بمقاربة الكفاءات و الأهداف، دار التنوير، ص 97.

4 ابن منظور، لسان العرب،ج14، دار صادر ، بيروت، لبنان ، ط4، 2005، ص 307 308.

5 محمد حسن محمد حمدان، السلوك التنظيمي، دار الحامد ، دط ، 2007، ص283.

**ثانيا : أنواع المهارات التواصلية**

**1 – السمع والاستماع**

**أ – تعريف السمع:**

**لغة :**

سمع ، السمع ، حس الأذن ، و في التنزيل : << أو ألقى السمع و هو شهيد >>

و قال ثعلب : معناه خلاله فلم يشتغل لغيره ، و قد سمعه سمعا و سماعا و سماعة وسماعية .

قال الليحاني: وقال بعضهم السمع المصدر ، والسمع ، الاسم ، و السمع أيضا : الأذن و الجمع أسماع .[1]

**ب – تعريف الاستماع:**

**اصطلاحا :**

الاستماع هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن . [2]

**مهارة الاستماع عند طفل ما قبل المدرسة:**

يبدأ الاستماع عند الطفل ما قبل الولادة وهو جنين في بطن أمه . أي أن حاسة السمع عند الطفل تكون قبل ولادته و تولد معه حيث أنه يسمع كل ما تسمعه أمه

(ضجّات ، موسيقى ، كلام ....) لذلك على الأم أن تبتعد قدر المستطاع على الأماكن الصاخبة و تحاول الاستماع إلى الأشياء التي تلائم جنينها .

فمهارة الاستماع تعتبر الفن الأول الذي يتعامل معه الطفل بعد ولادته، فالطفل يبدأ علاقاته الخارجية بمن حوله عن طريق الاستماع، فتبدأ هذه المهارة بالنمو قبل غيرها.

1 ابن منظور، لسان العرب،ج7، دار صادر ، بيروت، لبنان ، ط4، 2005، ص255.

2 زين كامل الخوسي، الماهرات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، دط ، 2009 ، ص 32.

**2 – الكلام :**

**تعريف الكلام:**

**أ – لغة :**

جاء في لسان العرب : " الكلام لغة هو كلام الله سبحانه وتعالى ( أي القرآن الكريم) و عند ابن سيده: الكلام هو القول معروف، و قيل الكلام ما كان مكتفيا بنفسه، وهو الجملة والقول ما لم يكن مكتفيا بنفسه، و عند الجوهري: الكلام اسم جنس يقع على القليل و الكثير " .[1]

**ب – اصطلاحا:**

يعرف "بانجر" الكلام بأنه:<< الفعل الحركي و هو ما يتطلب التنسيق بين عدة عمليات هي : التنفس و إحراج الأصوات و رنين الصوت ، و نطق الأحرف وتشكيلها>>.[2]

**مهارة الكلام لدى طفل ما قبل المدرسة :**

يمرّ طفل ما قبل المدرسة بمراحل من أجل اكتساب مهارة الكلام، حيث يبدأ بالاتصال بالعالم الخارجي بطرق غير لفظية، وهو ما قسمه العلماء إلى مرحلتين: الأولى تعرف بالمرحلة قبل اللغوية، والثانية تعرف بالمرحلة اللغوية.

**أوّلاً: المرحلة قبل اللغوية:**و هي عادة ما تكون مرحلة تمهيد واستعداد و يدخل في هذه المرحلة ثلاثة أطوار:

**1 –طور الصّراخ** : و هوأوّل أثر سمعي بعد ميلاد الطفل مباشرة . وهي أول مبادرة من بوادر التصويت وهي التي تنعت عادة "صرخة الميلاد" و هذه الصرخة دليل علىأنّ الوليد مزود بجهاز التنفس و الحنجرة الضروريتين لنمو ملكة التكلم عنده . [3]

1 ابن منظور، لسان العرب،ج13، دار صادر ، بيروت، لبنان ، ط4، 2005، ص 17 18 .

2 ابراهيم محمد صالح، علم النفس اللغوي و المعرفي، دار البلدية، الأردن، ط1، 2006، ص162 .

3 ينظر حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، 2003 ، ص 130

**2 – طور المناغاة :** يقوم الطفل في هذه المرحلة بالتلفظ الإرادي لبعض المقاطع الصوتية و قد أكد الدارسون على أن الشيء الذي يشد انتباه الطفل و يعجبه في مرحلة المناغاة هو هذا الاتصال الصوتي و الأثر السمعي و هذا ما يجره إلى التلاعب بصوته من اجل تدريب جهازه الصوتي على النطق و يعوده على التكلم ، ويلاحظ خلال عملية المناغاة أن الأصوات التي يصدرها الطفل تتغير و تتمايز و من ذلك أن الصوامت (الحركات) أكثر عددا من الصوائت.

**3 – طور التقليد** :يبدأ الطفل في تقليد الضّجّات التي يسمعها و خاصة ما كان منها صوتا بشريا ، وهذا التقليد مربده إلى أن الطفل يحاول أن يخلق كلمات هي من صنعه و عادة ما ينزل الراشد إلى مستوى الطفل في كلامه من اجل تشجيع هذا الطفل على تقليد لغة والديه ، وذلك من أجل الانتقال من لغة الأصوات العفوية إلى لغة الحروف و الكلمات المركبة تركيبا مفيدا .

**ثانيا : المرحلة اللغوية :** و في هذه المرحلة نجد طوران : الطّور الأول هو تعلم المفردات و الطّور الثاني هو طور تركيب الجمل .

**1 – طور تعلم المفردات** :هذه المرحلة هي تابعة للمرحلة قبل اللغوية و متداخلة معها خاصة في مرحلة تقليد الأصوات التي يسمعها الطفل ، و الكلمة الأولى التي ينطق بها الطفل في أغلب الأحيان ذات مقطع صوتي واحد مضاعف .

**2 – طور تركيب الجمل :** الطفل في هذه المرحلة عندما يستعمل كلمة واحدة إنما يعني جملة كاملة لأن إدراكه لأقسام الكلام إدراك كلي على مستوى الجمل لا على مستوى المفردات ، ويمكن أن تميز حسب العلماء بين ثلاث خطوات لتكوين الجمل لدى الأطفال الذين لم يدخلوا المدرسة بعد :

**أ –** خطوة الكلمة القائمة مقام الجملة ( من السنة الأولى إلى السنة الثانية تقريا )

**ب –** خطوة الجملة الناقصة ( من السنة الثانية إلى الرابعة )

**ج–** خطوة الجملة التامة ( ابتداءً من السنة الرابعة ) [1]

---

[1] ينظر، المرجع السابق ص130 إلى144.

**3 القراءة :**

**تعريف القراءة :**

**أ – لغة :**

جاء في لسان العرب : " قرأ . لغة : القرآن . التنزيل العزيز ، وإنما قدم على ما هو أبسط لشرفه، قرأه، يقرأه ، الأخيرة عن "الزجاج"، قرئا و قراءة و قرآنا ، الأولى عند الليحاني فهو مقروء ". [1]

**ب – اصطلاحا :**

القراءة عملية ميكانيكية تهتم بفك الرموز و منهم من يرى بأنها عملية عقلية مركبة ترتبط بالتفكير بحسب درجات التفكير . [2]

**مهارة القراءة لدى طفل ما قبل المدرسة :**

تأخذ القراءة مراحل تطورية متعددة ، ففي مرحلة ما قبل المدرسة ينبغي أن يتعلم الطفل علاقة اللغة المكتوبة باللغة المنطوقة ، فإذا قلنا له "أسد" مثلا ينبغي أن يرى صورته ثم ندله على كتابة اسمه و الحروف التي يتكوّن منها الاسم ، ومن الضروري أن تكون الكلمات التي نعلم الطفل القراءة من خلالها من الألفاظ الشائعة على لسانه المألوفة بالنسبة له .

هناك فروق واضحة بين الأطفال في سن السادسة من العمر في عملية القراءة ، ففي نهاية العام يكون الطفل العادي قد اكتسبحصيلة لغوية معينة يستطيع أن يتعرّف عليها بالنظر ، ويكون قد وصل إلى درجة من الاستقلال في استخدام أساليب التعرف على الكلمات ووصل درجة من المهارة في القراءة الصامتة أو الجهرية للكلمات و قد يستطيع الطفل أن يستقل بذاته في عملية القراءة .[3]

---

1 ابن منظور، لسان العرب، ج11 ، دار صادر، بيروت، لبنان ،ط1، 2000، ص50 .

2 طه علي حسين الدّليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريب اللغة العربية، جدار الكتاب العالمي،الأردن،ط1، 2009 ،ص3

3 ينظر،عصام نور،سيكولوجية الأمومة و الطّفولة،مؤسسة شباب الجامعة،الاسكندرية،دط، 2006، ص29 .

إن الاستعداد للقراءة لدى الأطفال يستلزم ثلاثة أنواع من النمو:

1 **النّمو العقلي:** و يعتمد على عامين:

أ **النضج الذاتي:** و يقصد به الوصول إلى عمر عقلي معين و غالبا ما يكون قبل سن السادسة إلا في حالات معينة ، و كذلك القدرة على التذكر والتفكير و الربط بين المعاني

**ب – التدريب والخبرة** : هما حصيلة عملية التنشئة الاجتماعية و التربية الهادفة داخل الأسرة حيث يربى الطفل في ضوء الخبرات المختلفة التي يمكن للحصول عليها، بعدها يأتي دور المدرسة حيث التربية المقصودة و الموجهة .

**2 – النمو الجسمي** : ويقصد به الصحة العامة للجسم و سلامة الحواس الضرورية لتعلم القراءة كالسمع والبصر و سلامة أعضاء النطق ونمو العضلات المتحكمة في أطراف الأنامل.

**3 – النمو الذّاتي** : الاجتماعي : و يقصد به نمو المهارات الشخصية و الاجتماعية لدى الطفل من خلال مدى قدرته على التوافق الاجتماعي و الشخصي مع ذاته ومع المحيطين به مع وجود الاستعداد للقراءة.[1]

1 ينظر، المرجع السابق ، عصام نور ، سيكولوجية الأمومة و الطفولة، ص 28 .

**4– الكتابة**

**تعريف الكتابة :**

**أ – لغة :**

جاء في لسان العرب : كتب الكتاب معروف ، و الجمعكُتُب و كُتْبٌ ، كَتَبَ الشيء يكتبه كتْبًا و كتابا و كتبه : خطّه.

و الكتاب مصدر و الكتابة لمن تكون لص صناعة مثل الصياغة أو الخياطة.[1]

**ب – اصطلاحا :**

الكتابة هي تصوير اللفظ بحروف هجائية ، بأن يطابق المنطوق المكتوب في ذوات الحروف و عددها.[2]

**مهارة الكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة:**

تكون الكتابة لدى الطفل من سن الولادة حتى الثانية من العمر كتابة غير منظمة فهي عبارة عن تجسيد للصور المخزنة في عقله بشخبطة عشوائية على الجدران و الورق و غيرها بأي أداة في يده ، وتتصف حركاته التخطيطية بالآلية لأنها حركات غبر مقصودة لا يستطيع التحكم بها.

ثم بعد ذلك تأتي المرحلة المنظمة في الكتابة وهي مرحلة التخطيط التلقائي كالرسم بالألوان الشمعية على الورق غير مسطر فيعكس الطفل من خلال تخطيطاتهوا إحساساته العضلية الجسمية و قدرته على إدراك البيئة الخارجية كشيء منفصل على ذاته.

أما من سن الرابعة حتى الخامسة تبدأ مرحلة المحاكاة عن بعد بحيث يقوم الطفل بمحاولات نسخ كلمات مكتوبة على السبورة أو في أي بطاقة معلقة على الحائط ، إلا أن هذا التقليد تشُوبُه بعض الأخطاء لأن الطفل يحتاج إلى نقل بصره من النموذج المكتوب و إليه.[3]

---

1 ابن منظور، لسان العرب،ج13،دار صادر،بيروت،لبنان،ط4، 2005،ص20 21.

2 محمد سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة، دار المعرفة الجامعيّة،الأزريطة،دط،2003،ص20.

3 ينظر، جمال عبد الفتاح العساف و رائد فخري أبو لطيفة، تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة، مكتبة المجتمع العربي، الأردن،عمان،ط1، 2009،ص25 127.

**ثالثا : أهم الحاجات التي تدفع الطفل إلى التواصل :**

الحاجة افتقار إلى شيء ما إذا وُجد حقّق الإشباع والرضا و الارتياح للكائن الحي والحاجة شيء ضروري لاستقرار الحياة نفسها و تتوقف كثير من خصائص الشخصية على حاجات الفرد و مدى إشباع هذه الحاجات.

ولا شك أن فهم حاجات الفرد و طرقا إشباعها يضيف إلى قدرتنا على مساعدته للوصول إلى أفضل مستوى للنمو النفسي و التوافق النفسي و الصحة النفسية

و يمكن تعريف الحاجة بأنها حالة تتميز بالشعور بالنقص أو الرغبة في شيء ، وهي قد تتطلب بعض المهام المعينة، و يمكننا أن نقسم هذه الحاجات إلى مجموعتين أساسيتين :

- الحاجات الجسمية و العقلية.
- الحاجات النفسية و الاجتماعية.

و كلها ضرورية يجب إشباعها على خير وجه ممكن حتى يتحقق نمو شخصية الطفل نموا سليما متزنا [1] ومن بين هذه الحاجات التي تضمن للطفل عملية التواصل هي :

**1 – حاجات جسمية و عقلية:**

**أ – حاجات جسمية (عضوية):**

وتتمثل هذه الحاجات في الحاجة إلى الطعام و الحاجة إلى الماء و التنفس... وهي حاجات يزداد إلحاحها إن لم تقضي في الوقت الملائم، كما تخلق مشاكل للطفل و هو يتعلم التوفيق بين دوافعه العزيزة و مطالب البيئة الاجتماعية التي تجعله قادر على التواصل [2]

---

1 سهير كامل أحمد و شحاتة سليمان محمد، تنشئة الطفل و حاجاته الاسكندرية، دط ، 2008، ص 135 136.

2 نيفة فطامي، عالية الرفاعي، نمو الطفل و رعايته، دار الشروق، ط1 ، 2001، ص 72.

**ب– حاجات عقلية:**

يقاس النمو العقلي عادة باختبار الذكاء باعتباره قدرة عقلية عامة لها مظاهر تمرّ في مدارج مستويات، و على الرّغم من تقارب و تداخل مظاهر نموّها فإنّها تنصّ على استعدادات و مهارات خاصة كاستخدام اللغة والرموز المجرّدة بتفهّم و إبداع و إدراك العلاقات بين الأشياء و تعلّم المفاهيم الجديدة مع الاحتفاظ بما تعلّمه المرء و تذكره.

و يمكن نقول أنّ الطفل الصغير يتعرّف على العالم الخارجي و على بيئته في أوّل مراحل عمره من خلال حواسه باعتبارها منافذه إلى المعرفة و الثقافة و يُطلق على هذا المظهر المستوى الحسّي الإدراكي أي أنّ الطفل يُدرك و يعرف الأشياء من خلال حواسه ثم يأتي بعد ذلك مستوى العمليات الارتباطية و يقصد بها قدرة الطفل على التذكّر و استرجاع الصور الذهنية التي مرّت به سواء كانت هذه الصور سمعية أو بصرية أو غيرها الصور التي مرّت به في ماضيه أو حاضره الرّاهن الذي يعيش فيه، أيسأنّ التذكّر عملية تربط وتصل ماضي الطفل بحاضره و يقيم من خلالها علاقات مختلفة تساعد الطّفل على النمو، ثم يأتي بعد ذلك المستوى الأخير و هو مستوى العلاقات الذي ينطوي على مهارات التفكير و عملياته و الوصول إلى حلول للمشكلات مرورا بسلسلة متتابعة لمفاهيم رمزية أو معاني محددة فإن مساهمات الطفل الفعالة و عدم حفظ نتائج و حلول جاهزة يساعد على نموّه العقلي ويتم ذلك من خلال مشاكله اليومية و التي ينتج عنها حاجات الطفل الخاصة بالنمو العقلي والتي تتمثل في :

- الحاجة إلى البحث و الاستطلاع مما يعزز علاقاته بمحيطه الخارجي.
- الحاجة إلى اكتساب المهارة العقلية.
- الحاجة إلى اكتساب المهارة اللغوية.[1]

1_سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان، تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق، ص144 145 .

**2– الحاجات النفسية الاجتماعية:**

وهي الحاجات التي يترتب على حرمان الطفل من إشباعها شعوره بالتوتر و القلق النفسي مما يترتب عليه عدم تكيّفه مع نفسه و مع الآخرين، و معاناته من الصدّراعات النفسية و تعرّضه للانفجارات الانفعالية الحادة خلال هذه الفترة و شعوره المستمر بعدم الرّضى النّفسي مما يؤدي بالضرورة إلى سوء صحته النفسية التي ينجر عنها انعزاله عن محيطه و أقرانه مما يثبط أو يعيق من عملية التواصل معهم[1]

وهذه الحاجة يمكن تلخيصها فيما يلي:

**أ – الحاجة إلى الحب و الانتماء و الأمن :**

إنّ شعور الطفل بالحب والحنان والعطف من طرف أسرته و ذويه يقوّي دعائم الطمأنينة في نفسه، بالإضافة إلى أن إشباع حاجة الأمن و الانتماء يمكن لها أن تعمق علاقات الطفل من التواصل مع الآخرين ويبدأ طبعا هذا الاتصال من الوالدين ليتسع هذا الانتماء و يشمل الأصدقاء أيضا، و في هذا الصدد يقول "بلانت" : << إنّ أصح الوسائل لإشباع حاجة الطفل إلى المركز الاجتماعي أن نعلّمه تحمّل المسؤوليات و أن ننمي فيه المهارات التي تؤكد له كونه مطلوبا و أننا محتاجون إليه>>[2].

**ب الحاجة إلى إرضاء الأقران :**

يحرص الطفل في سلوكه على إرضاء أقرانه مما يجلب له السرور و يكسب حبهم وتقديرهم و ترحيبهم به كعضو في جماعتهم و يجب الاهتمام بإشباع هذه الحاجة عند الطفل بإتاحة فرص التفاعل الاجتماعي و تكوين علاقات مع أقرانه و المشاركة معهم في اللعب والعمل.[3]

---

1 سهير كامل أحمد و شحاتة سليمان ،تنشئة الطّفل و حاجاته،ص145.

2 – طارق كمال،الارشاد النفسي للأطفال،مؤسسة شباب الجامعة،الاسكندرية،دط،2007،ص34 136.

3_ سهير كامل أحمد و شحاتة سليمان محمد،تنشئة الطّفل وحاجاته،ص148.

**ج الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:**

يحتاج الطفل إلى أن يشعر أنه موضع تقدير و قبول و اعتراف و اعتبار و إشباع هذه الحاجة تمكّن الطفل من القيام بدوره الاجتماعي السليم الذي يتناسب مع سنّه إقامة و علاقات مختلفة.[1]

**د – الحاجة إلى توكيد الذات و التعبير عنها :**

تبدو هذه الحاجة في ميل الطفل إلى التعبير عن نفسه و الإفصاح عن شخصيته في كلامه و أفعاله و ألعابه و رسومه و ما يقدمه من خدمات عن شخصيته في كلامه و أفعالهو ألعابه و رسومه و ما يقدّمه من خدمات للآخرين ...لكن على الكبار عدم التحكم في كل ما يقوم به الأطفال و تقييدهم و السخرية من أسئلتهم و إنكارهم و إشعارهم بأنهم عديمو القيمة و الأهمية، فذلك يؤثر على قدراتهم التواصلية و يحبطها.[2]

---

1 سهير كامل أحمد ، شحاتة سليمان محمد ، تنشأة الطفل و حاجاته ، ص 148 .

2 رشيدي أحمد طعيمة ،أدب الأطفال في المرحلة الابتدائيّة،دار الفكر العربي،مصر،ط1، 1991،ص35.

**3– الحاجة إلى اللعب :**

جاء في قاموس المحيط إن اللعب لغة : "مصدر للفعل لعِب و معناه ضد جدّ، وهذا يعني انتقاء صفة الجديّة عن اللعب بعكس العمل"، أمّا الاصطلاح فقد عرّفه "بياجيه" حسب كتاب "وارد زورث" : "اللعب عملية تمثيل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد، فاللعب و التقليد و المحاكاة تعدّ جزءاً لا يتجزّأ من عملية النمو المعرفي".

**أهمية اللعب** : يؤدي اللعب دورا في تنشئة الطفل اجتماعيا و اتزانه انفعاليا و عاطفيا فيتّخذ الطفل اللعب أداة للتعبير، فباللعب يتمكن من:

- التواصل بين أطفال يختلفون في الثقافة و القومية و اللغة.
- التواصل بين الكبار والصغار.
- التعبير عن أفكاره و طاقاته و تطوير خياله و قدراته.
- زيادة معلومات الطفل عن الناس و الأشياء.[1]

1_ نبيل عبد الهادي ،سيكولوجيّة اللّعب و أثرها في تعلّم الأطفال،دار وائل،عمان،الأردن،ط1، 2004،ص26.

الفصل الثاني

# الفصل الثاني

## **تلميذ ما قبل المدرسة**

- ✓ تمهيد .
- ✓ مفهوم طفل ما قبل التّمدرس .
- ✓ جاهزيّة الطّفل للتّعليم في مرحلة ما قبل المدرسة .

**تمهيد :**

يعد انتقال الطفل من البيت أو الروضة إلى المدرسة من الأمور الرئيسية في حياته،لكونها تشكل بيئة جديدة ذات خبرات مستحدثة، تشعره بالقلق و الخوف من جراء التغير الذي يحدث له، إن التحول من بيت يوفر له الأمن و الطمأنينة و الحب والمساندة إلى بيئة مدرسية تختلف رعايتها و إشرافها بما ينسجم مع قدرات وميول وحاجات الطفل، كل ذلك يتطلب أسلوبا تربويا شاملا لكل جوانب حياته الجسمية والعقلية و النفسية و الاجتماعية.

وللخروج إلى السبل الناجحة في هذا الانفصال يتحتم أن يكون الطفل مهيئا نفسيا للاستقلال والاعتماد على نفسه لتحقيق القدرة على التأقلم مع البيئة المدرسية الجديدة و التوافق معها بشكل ملائم.[1]

---

1 ينظر، أكرم عثمان، كيف تهيء طفلك نفسيا للالتحاق بالمدرسة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان ، ط1 2008 ص 03.

**أولا : مفهوم طفل ما قبل التّمدرس**

**أ- تعريف الطّفولة :**

يعرفها عماد الدين إسماعيل : "بأنها مرحلة حياتية فريدة تتميز بأحداث هامة ، فيها توضع أسس الشخصية المستقبلية للفرد البالغ، لها مطالبها الحياتية و المهارات الخاصة التي ينبغي أن يكتسبها الطفل، إنما وقت خاص للنماء و التطور و التغير يحتاج فيها الطفل إلى الحماية و الرعاية و التربية".[1]

**ب – مفهوم طفل ما قبل المدرسة :**

يمر طفل ما قبل المدرسة بمرحلة هي مرحلة الطفولة المبكرة و التي تبدأ بنهاية العام الثاني من حياة الطفل لتستمر حتى العام السادس.

وأهم ما يميز هذه المرحلة كما أظهرته " حنان العناني" في كثير من النقاط :

- إنها سنوات ترسيخ المفاهيم النفسية و الاجتماعية التي يتعرف الأطفال من خلالها على أنفسهم و على الآخرين داخل الأسرة و خارجها. وهذا الترسيخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم و فكرتهم من ذاتهم سيؤثر على ما سيكونون عليه في المستقبل.[2]
- إنها سنوات تشكيل المفاهيم الأساسية و توسيع آفاق القدرة العقلية و النمو في هذه المرحلة يؤثر في إقبال الطفل نحو التعلم.
- إنها مرحلة الإبداع و الابتكار، فالطفولة المبكرة هي مرحلة تجميع و تبديل لقدرات الإبداع لدى الطفل، كما أنها تعد مرحلة السؤال و الاكتشاف.
- ومن هذا تبين أن الطفل في هذه المرحلة ( مرحلة ما قبل المدرسة)، ينمو و يتطور في جميع مظاهر نموه المختلفة من خلال مجموعة منالأفكار و القدرات التي صادفها و التي تعمل على تشكيل سلوكه.[3]

---

1 فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة. ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2011، ص 16.

2 المرجع السابق، ص 16.

3 المرجع السابق، ص 17.

**ثانيا : جاهزية الطفل للتعليم في مرحلة ما قبل المدرسة .**

إنّ الفرد الذي يعيش في جو عائلي هادئ و مستقر يسوده كل عوامل العطف والحنان و الطمأنينة و لا يتخلله أية مشاكل اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية ، يودي ذلك إلى نموه نوما صحيحا يتميز بالقدرة على مواجهة مشكلات الحياة اليوميةو التغلب عليها.

لذا ينبغي أن يتمتع الطفل بجاهزية جسمية ونفسية سليمة للتعليم.[1]

**أ – الجاهزية الفيزيولوجية الجسمية :**

يحدد النمو التشريحي الفيزيولوجي للطفل مدى جاهزيته للتعليم المدرسي ويساعده على تكوين مجموعة من الخصائص الشخصية، و تطرأ في هذا السن تغيرات نوعية وبنيوية على دماغ الطفل، حيث يبلغ وزنه وسطيا 1350 غ، كما أن نصفي الكرة الدماغيتين ينموان بسعة كبيرة، و بصورة خاصة الأجزاء الجبهية منها، والتي ترتبط بعمل النظام الإشاري الثاني (اللغة) و تطرأ كذلك تغيرات على جريان العمليتين العصبيتين و هما ( التنبيه و الكف)، حيث تتعاظم إمكانية الاستجابات الكامنة التي تؤلف الأساس الفيزيولوجي لتكوين سلسة من الخصائص لدى الطفل .[2]

إن توازن العمليات العصبية و ديناميكيتها في الوقت نفسه يساعد على إعادة بناء سلوكه تبعا للشروط المتغيرة، و تبعا لمطالب الراشدين من حوله، و هذا كله يعدّ أمرا هاما للمرحلة الجديدة من حياته، وهي مرحلة دخول المدرسة.[3]

---

1 أكرم عثمان ، كيف تهيئ طفلك نفسيا للالتحاق بالمدرسة ، دار ابن حزم ، بيروت، لبنان، ط1،2008 ص 17.

2 أمل الأحمد، بحوث و دراسات في علم النفس، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001، ص 27.

3 المرجع السابق، ص 27.

لذلك ينبغي على الأهل والمربين الاهتمام بالنمو الجسدي الصحيح للطفل في ظل العمل التربوي المنظم، فبالإضافة إلى التدريب على الحركات اللازمة للحياة بصورة عامة تجري تدريبات مهمتها تقوية مجموعة خاصة من العضلات مثل عضلات اليدين والساقين والجذع...ومن اجل أن نضمن حسن هذا النمو و تطور ه لا بد أن يمارس الطفل أنواعا و أشكالا من الرياضات الجسدية كالسباحة... وغيرها لتعزيز الجوانب النهائية الصحية لدى الطفل لتنمو بصفة سوية ويكون معافى جسميا لكون السلامة الجسمية تساعده على التعلم[1]

**ب الجاهزية النفسية ( الشخصية المعرفية) للتعليم في المدرسة:**

على الرغم من أهمية الخصائص التشريحية الفيزيولوجية فإن الخصائص النفسية المعرفية تحدد جاهزية الطفل للتعليم المدرسي إلى حد كبير و قد أشار علماء النفس (بياحيه–برونر– غاليري ..) إلى اتجاهات عديدة يمكن العمل بموجبها لدى الطفل للتعليم المدرسي من بين أهمها.

**الاستعداد الشخصي المعرفي :**

يتجلى باستعداد الطفل الشخصي للتعليم في المدرسة في الاهتمام بالمدرسة قبل كل شيء، و يؤثر اللعب بأشكاله و مضامينه المختلفة في تكوين حاجات الطفل و دوافعه الشخصية، فبدءا من سن الخامسة يلعب الطفل لعبة المدرسة بمتعة كبيرة وبين تحليل اللعب لدى الطفل أن مضمونه يتغيّر مع تقدمهم في السن، فعندما يلعب الطفل لعبة المدرسة في سن (4 – 5 ) سنوات، فإن هذه اللعبة تغدو ذات مضمون تعليمي بحيث يحتل الدرس المكانة الرئيسية فيها لأن الطفل عندما ينفذ هذه اللعبة يقوم بتنفيذ الواجبات المدرسية الفعلية، يكتب الحروف، يحل التمارين، يرسم الأشكال ...

---

1 فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، ص 33.

و في الحديث مع الوالدين و المربين يتكون لديه اتجاه إيجابي نحو المدرسة أي يبدي رغبة في الالتحاق بالمدرسة و التعليم [1]

و تظهر لدى الطفل في أواخر سن ما قبل المدرسة و خاصة أطفال الروضة الدوافع التي تتجلى في سعيهم الحثيث إلى احتلال المكانة التي يتمتع بها التلميذ الأكبر سنا منه في المدرسة.

إن تقويم الطفل لإمكاناته في سن ما قبل المدرسة يحدد مدى جاهزيته الشخصية المعرفية للتعليم المدرسي و يمكن أن يتجلى ذلك في إجابته عن بعض الأسئلة التي تطرح عليه مثل : ما الذي تستطيع القيام به ، فإذا استطاع الطفل أن يسمي بعض الإمكانيات و القدرات التي تتصل بنشاطه التعليمي المقبل، فهذا يعني أنه تهيأ بصورة جدية للذهاب إلى المدرسة.[2]

1 ينظر، أمل الأحمد، بجوث و دراسات في علم النفس، ص 28.

2 المرجع السابق، ص 29 .

# الفصل الثالث

## **التربية الحديثة**

- ✓ تمهيد .
- ✓ مفهوم التّربية الحديثة .
- ✓ مبادئ التّربية الحديثة .
- ✓ مناهج التّربية الحديثة .

**تمهيد :**

تعد دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المؤشرات التي يقاس بها تقدم المجتمع و تطوره و ذلك للاعتقاد بأن الاهتمام بتنشئة الطفل فإن إعداد الأطفال و تربيتهم هو إعداد المواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور في المستقبل.

إن مرحلة الطفولة من أهم المراحل في بناء شخصية الفرد وتشكيل وعيه وتوجيه سلوكه إذ أن الفرد في هذه المرحلة يكون قابلاللتأثير و التوجيه و التشكيل و اكتساب خصائص المواطنة الصالحة التي تجعل منه عضوا نافعا في مجتمع المستقبل مجتمع العلم والمعرفة ، لذا فقد اهتمت الكثير من المؤسسات الاجتماعية بهذا الطفل و أخذت على عاتقها مسؤولية رعايته و تنشئته، ففي هذه المرحلة تتكون و تتشكل العادات و الاتجاهات و القيم، وتصقل المهارات .[1]

1 بنظر، محمد جابر محمود رمضان، مجالات تربية الطفل، عالم الكتب القاهرة، ط1. سبتمبر 2005 ص9.

**أولا:مفهوم التربية:**

**أ – لغة:**

التربية هي أصل الفعل (ربّى) بمعنى (نمّى) فإذا قيل: ربّى فلان فلانًا ، فإنّ ذلك يعني غذّاه و نشأه و نمى قواه الجسدية و العقلية و الخلقية و العقيدية.[1]

وقد تكون مشتقة من الفعل (ربا) بمعنى زاد ونما.

و في كلا الحالتين تعني سيرورة متواصلة.

**ب – اصطلاحا:**

تعني التربية تحقيق النمو و الاكتمال، باعتماد سلسلة من العمليات يدرب من خلالها الراشدون، الصغار بغرض إيماء عوائدهم و توجيهاتهم و تعديل المعوّج في سلوكه، وهذا للوصول بالتلميذ إلى حالات إدراك جادة لتحقيق مزيد من التعديل و التحسين[2]

إذن فالتربية من هذا المنطلق تعني التنمية و الزيادة و التطوير و التحسين.

و يعرّفها "أفلاطون":<< هي أن تضفي على الجسم و النفس كل جمال و كمال لهما..>> أي أن التربية هي عملية التكيف مع البيئة المحيطة الاجتماعية و الطبيعية، والتكيف هذه تعني السير بنظام الجماعة ( المجتمع)، وأخلاقه و فضيلته و خيره و جماله...الخ.

فالتربية إذن هي عملية توجيه نمو الطفل بشكل متكامل أي من الناحية العقلية و النفسية و الروحية و الاجتماعية و الصحية و الحركية، وتهيئة اندماجه في المجتمع و مساعدته على اكتساب مهارات و عادات و قواعد أخلاقية تتماشى مع فلسفة المجتمع و قيمه و عاداته و الرقي بالطفل ليبلغ حد الكمال و يصبح عضوا نافعا في مجتمعه.[3]

---

1 ينظر،رافدة الحريري، التربية و حكايات الأطفال . دار الفكر، ط1، 2009، ص 10.

2 صالح بلعيد، في قضايا التربية، دار الخلدونية، ط1 ، 2009 ، ص 05 .

3 رافدة الحريري، التربية و حكايات الأطفال دار الفكر، ص 16- 17.

**ثانيا:مبادئ التربية الحديثة:**

**1-** اهتمت التربية الحديثة بالتعبير عن الذات و التنمية الفردية بدلا القسر الخارجي الذي كانت تفرضه التربية القديمة و استبدلت النشاط الحر بقواعد النظام الخارجيو التعلم عن طريق الخبرة بالكتب و المعلمين.

**2 – تقدم التربية على التعليم** :بما أنّ الهدف الأساسي للمدرسة التقليدية هو حشو ذهن التلميذ بالمعلومات والمعارف فإن التربية الحديثة تقوم على مبدأ تكوين شخصية الطفل تكوينا متكاملا منسقا، قبل الدخول المدرسي حتى يصبح أكثر نضجا و نموا وتفتحا.

**3– الطفل محور العملية التربوية** : إن غاية العملية التربوية كما يقول "جون ديوي": << أن التربية هي الحياة و ليست الأعداد الحياة>>، فالتربية الحديثة تيسر للطفل مجال الانطلاق لوظائفه كلها الفكرية منها و الجسدية ، فتيسر له العمل الحر و النشاط عن طريق اللعب و التربية الوظيفية بالتكيف مع حاجاته.

**4 –الاستقلال** : إن الطفل المستقل هو ليس ذلك الذي يرفض الخضوع للقواعدو الأنظمة بل هو الذي يصنع قانونه بنفسه و لا يخضع لقانون غيره، فالتربية الحديثة تتيح للأطفال الاستقلالية في فعالياتهم الفردية بشكل واسع وكبير و ذلك حتى قبل إن يكون الطفل قادرا على الاستقلال الحقيقي فهي تفسح له المجال لممارسة الحرية التامة في حركاته و أفعاله على ألاّ تشكل خطر ًا عليه.[1]

---

1 ينظر ، رافدة الحريري، التربية و حكايات الاطفال، ص 30 – 31 .

**5 – توفير بيئة مفرحة :** من المبادئ الأساسية للتربية الحديثة توفير بيئة مفرحة آمنة وطبيعية للأطفال و ذلك بوضع بعض المواصفات الهامة للمبنى من حيث الموقع الهادئ الجميل الذي يسهل وصول الأطفال إليه بأمان و سهولة، وأن يكون الموقع بعيدا عن الضجيج والضوضاء و السوق والمصانع و المطارات و سكك الحديد وأن يحاط المبنى بحدائق جميلة و مناظر خلابة كما تنادي التربية الحديثة بضرورة وجود مرافق واسعة في المدرسة و مجهزة تجهيزا كاملا و أن تكون مساحات القاعات واسعة جيدة التهوية و الإنارة و ذلك لأجل إسعاد الأطفال و توفير البيئة الملائمة لتعلمهم و إقبالهم عليها بشغف ناشدين المتعة و الأمان.

**6– خلق جوانب التفاؤل والثقة :** من المبادئ التي تراها التربية الحديثة هامة وضرورية لبناء شخصية الفرد بشكل متكامل هي التأكيد على ضرورة خلق الثقة بالطفل و بقدراته على النمو و الكمال و ذلك باللجوء إلى معاملة الطفل كفرد له ميوله الخاصة و اهتماماته و طموحاته و آماله، لذلك و جب معاملته باحترام و تقدير ومنحه الحب الصادق الذي ساعده على الاعتماد بنفسه و الثقة في قدراته تدفعه إلى النظر إلى الحياة نظرة تفاؤل وطموح . فاحترامنا لوجهات نظر الطفل و تقدير فرديته و الاعتراف بوجوده و البعد عن أسلوب العنف و الزجر و التهكم، لذلك يجب توفير جو من العاطفة و الحب مما يجعلهم سعداء أمناء واثقين من أنفسهم.[1]

---

1 ينظر، المرجع السابق، ص 33 .

**ثالثا : مناهج التربية الحديثة لطفل ما قبل التمدرس :**

1 ألاّ يقوم بوظيفة منهج المدرسة الابتدائية، أي لا يقوم على المواد الدراسية بالدرجة الأولى،بل يقوم على النشاط واللعب المنظم والعمل الذي يسوده جو الفرح و الانسجام.

2 – أن يكون مرنا يلائم جميع الأطفال و يأخذ في الاعتبار الفروق الفردية في تنويع الأنشطة مراعاة لحاجات الأطفال بدافع الذاتية و الاختيار الحر مما يساعدهم على بناء خبرات جديدة.

3 – أن يوفر فرص التوافق الشخصي و التكيف الاجتماعي خاصة و ان الطفل يتعلم ويلعب و يعمل بمفرده ومع غيره، وذلك في إطار البيئة المحيطة به، ويحبب على التعاون و التفكير السليم و التعلم الذاتي.

4 –أن يحقق الارتباط و التّوازن بين مجالات النمو المعرفية والعاطفية و الاجتماعية و الحركية و تنميتها

و أن تخّصص أوقات كافية للمهارات التعليمية و الأنشطة الحرة و الموجهة بفضل تنظيم المربية لعملية التعلم.

5 –يعتمد على مشاركة الوالدين عن طريق الزيارات المتبادلة وإقامة الندوات و الدعوة للمشاركة في الأنشطة المختلفة، في تخطيطها و تنفيذها مع مراعاة أهداف المجتمع و عناصر ثقافته و خصائصه المميزة.[1]

1 _ فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، ص 89 و ما بعدها.

# خاتمة

## خـــاتمة :

_ تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة الأساس الذي ترتكز عليه حياة الطفل في المراحل اللاحقة فإذا صلح هذا الأساس بالتربية الرشيدة صلح البناء.

_ الابتداء الحسن هو إتمام لنصف العمل.

_ معظم ميول الأطفال تتشكل بطريقة صحيحة أو خاطئة في طفولتهم المبكرة .

_ تربية النّشء تصعب و تتعثر في المراحل التالية بسبب إهمال تربيتهم في سن ما قبل المدرسة.

_ المراحل التالية عبارة عن امتداد أو تعديل لما اتخذته شخصيتهم و تشكلت به خلال هذه المرحلة كما أن هذه المرحلة تعتبر فترة المرونة و القابلية للتعلم وتطوير المهارات.

_ تعتبر مرحلة ما قبل التّمدرس مرحلة النشاط و النمو العقلي الأكبر بين مختلف مراحل النمو لدى الأطفال و لا شك أنّها فترة هامة لاكتساب المهارات والمعلومات و إذا حرم الطفل في هذه الفترة فرص تعلم المهارات و اكتسابها فإنه بالتأكيد خسر الكثير.

_ بما أن هذه المرحلة تعتبر الأساس في مراحله التالية و أنها تظل تؤثر دائما على جميع حياته القادمة فيجب أن تحظى هذه الفترة من العمر باهتمام خاص بكل أشكال الرعاية.

# قائمة المصادر و المراجع

**قائمة المصادر و المراجع :**


1 إبراهيم محمد صالح ،علم النفس اللغوي و المعرفي ،دار البلدية ،الأردن ،ط1 2006 .

2 ابن منظور لسان العرب ، دار صادر ،بيروت ،لبنان ،ط4 ،2005 .

3 أكرم عثمان ،كيف تهيئ طفلك نفسيا للالتحاق بالمدرسة ،دار ابن حزم ،بيروت لبنان ط1 ،2008.

4 أمل الأحمد ،بحوث و دراسات في علم النفس ،مؤسسة الرسالة ،ط1 ،2001.

5 جمال عبد الفتاح العساف و رائد فخري أبو لطيفة ،كمية مهارات اللغة لدى طفل الرغبة ،مكتبة المجمع العربي ،عمان ،الأردن ،ط1 ،2009 .

6 حسان حسين عبابدة ،القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج العلمية و الحديثة دار صفاء ،عمان ،ط1 ،2008 .

7 حنفي بن عيسى ،محاضرات في علم النفس اللغوي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط5، 2003 .

8 خالد لبصيص،تدريس العلمي و الفني بمقاربة الكفاءات و الأهداف،دار التنوير.

9 رشيدي أحمد حكيمة،أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ،دار الفك العربي مصر ط1، 1991.

10 رافدة الحريري،التربية و حكايات الأطفال ،دار الفكر ،ط1 ، 2009 .

11 زين كامل الخويسي ،مهارات اللغوية ،دار المعرفة الجامعية الأزاريطة،دط 2009 .

12 سعدون محمد الساموك و هدى على جواد الشمري ،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، الأردن ، ط1 ، 2005 .

13 سهير كامل أحمد وشحاتة سليمان محمد، تنشأة الطفل و حاجاته، الاسكندرية دط،2008.

14 صالح بلعيد ،في قضايا التربية، دار الخلدونية، ط1 ،2009 .

15 طارق كمال ،الإرشاد النفسي للأطفال ،مؤسسة الشباب الجماعية الاسكندرية،دط2007.

16 طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي،اتجاهات حديثة في تدريب اللغة العربية ، جدار الكتاب العالمي ، الأردن، ط1 ، 2009 .

17 عصام نور ،سيكولوجية الأمومة والطفولة ،مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية،دط 2006 .

18 فتيحة كركوش ، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، 2011.

19 فيروز أبادي،القاموس المحيط ،دار الكتب العلمية ،لبنان ،ط1 ،2004 .

20 محمد حسن محمد حمدان ،السلوك التنظيمي ،دار الحامد ،د ط ، 2007 .

21 محمد سليمان ياقوت ، فن الكتابة ،دار المعرفة الجامعية ، دط ، 2003 .

22 نبيل عبد الهادي،سيكولوجية اللعب و أثرها في تعلّم الأطفال،دار وائل،عمان الأردن،ط1، 2008.

# فهرس

## فهرس الموضوعات

صفحة


مقدمة.....أ

أولا –المهارات التواصلية.....03

1 تمهيد .....04

2 مفهوم المهارات التواصلية.....05

3 أنواع المهارات التواصلية.....06

4 أهم الحاجات التي تدفع الطفل إلى التواصل.....12

ثانيا طفل ما قبل المدرسة.....17

1 تمهيد.....18

2 مفهوم طفل ما قبل المدرسة.....19

3 جاهزية الطفل للتعليم في مرحلة ما قبل المدرسة.....20

ثالثا التربية الحديثة.....23

1 تمهيد.....24

2 مفهوم التربية .....25

3 مبادئ التربية الحديثة.....26

4 مناهج التربية الحديثة لطفل ما قبل التمدرس.....28

خاتمة.....29

قائمة المصادر و المراجع.....30

فهرس .....33